اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 19-09-2013 رقم العدد: 1909 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 1

اليوم الوطني:

ثوابتنا التي لم تهزها العواصف

تستقبل المملكة ذكرى يومها الوطني في ظل واقع مزدهر يحفه الأمن والأمان والاستقرار والسلم الاجتماعي وبشريات مستقبل واعد بالكثير من الخير والنماء، تمر بنا الذكرى الغالية ونحن وسط محيط مضطرب .. عاصف ومشحون بالمخاطر مما يبرز القيمة الكبرى للوحدة الوطنية، وضرورة الالتفاف حول قيادتنا الوطنية صفاً واحداً بعيداً عن كل أسباب التناحر والتحزب والصراعات التي نرى نتائجها الكارثية في محيطنا الإقليمي.

هذا هو النهج الذي ورثناه عن جيل التأسيس والثوابت التي حققنا في ظلها أكبر المكتسبات

- إلى أي مدى أثبتت العواصف التي شهدتها منطقتنا في السنوات الأخيرة صواب وحكمة منهج الحكم الذي أرسى دعائمه الملك عبدالعزيز كنهج أصيل نابع من عقيدة وثقافة مجتمعنا؟

- وإلى أي مدى أصبح التمسك بوحدتنا الوطنية والثقة في سياسات وخيارات قيادتنا الرشيدة أكثر أهمية في ظل مناخات الأزمات الإقليمية والدولية الحالية؟

- وكيف نعلي قيم وحدتنا الوطنية ونعزز الفخر والاعتزاز بإنجازاتنا في نفوس شبابنا وأجيالنا الناشئة

إعداد: سامي التتر – توفيق نصر الله

في البدء يقول د. حمود البدر: الاحتفاء بهذا اليوم، يعد مناسبة لتجديد الولاء والطاعة لولاة أمر هذه البلاد، ومناسبة أيضا لنستحضر فيه النهج القويم الذي حكم بمقتضاه مؤسس هذه البلاد جلالة الملك عبدالعزيز – رحمه الله- المملكة العربية السعودية، القائم على العدل والمساواة، والمستمد من تعاليم ديننا الحنيف، ثم تسلم الحكم من بعده أبناؤه البررة الذين ساروا على نهج والدهم من حيث التمسك بتعاليم الدين الإسلامي ومواصلة مسيرة البناء والتعمير، واستمرت المملكة منذ ذلك الوقت تشهد نهضة شاملة في شتى المجالات حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز –حفظه الله-، في ظل وحدة وطنية قوية ومتينة، وهذا اليوم أيضاً فرصة سانحة لتجسيد معنى المواطنة الصالحة وتعريف الناشئة بحق الولاة والوطن عليهم، ورواية فصول الملحمة الكبرى التي خاضها المؤسس - رحمة الله عليه - في سبيل توحيد أجزاء الوطن المتناثرة.

جوانب مهمة

أما أ. د. سالم بن علي آل منيع القحطاني، فيقول: أولاً هذه مناسبة تمر علينا في كل عام، وهي مناسبة وطنية توضح لنا ما قدم لهذا الوطن منذ عهد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وحتى هذا العهد الميمون عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله– وما شهدته هذه البلاد من تطور ملحوظ في كل مجالات ومناحي الحياة.

ففي الجانب السياسي، كمحور مهم في هذا الحديث عن

المشاركون في القضية

- أ. د. سالم بن علي آل منيع القحطاني، عضو مجلس الشورى.
- د. حمود البدر، عضو مجلس الشورى سابقاً.
- أ.د حسن بن محمد سفر، أستاذ السياسة الشرعية والأنظمة المقارنة ونظم الحكم والقضاء والمرافعات الشرعية بجامعة الملك عبدالعزيز قسم الدراسات القضائية وعضو مجمع الفقه الإسلامي الدولي بمنظمة التعاون الاسلامي ومحكم قضائي معتمد من قبل وزارة العدل.
- د. أحمد بن نافع المورعي ، أستاذ الكتاب والسنّة بجامعة أم القرى ورئيس مجلس إدارة نادي مكة الثقافي الأدبي الأسبق
- د. فواز بن علي الدهاس، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة أم القرى
- د. سرحان بن دبيل العتيبي، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الملك سعود ورئيس الجمعية السعودية للعلوم السياسية.
- د. سليمان بن صالح القرعاوي، أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة الملك فيصل بالاحساء.
- د. عبدالله القباع، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك سعود سابقا.
- أ. د. أحمد الشعبي، وكيل عمادة التعليم الموازي والمستمر في جامعة طيبة بالمدينة المنورة سابقا.
- د. علي التواتي، الأكاديمي والمستشار والكاتب الصحفي
- زكي الميلاد، باحث ومفكر إسلامي.
- د. عابد العبدلي، الأستاذ بقسم الاقتصاد الإسلامي ووكيل كلية إدارة الأعمال للتطوير بجامعة أم القرى

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 19-09-2013 رقم العدد: 1909 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 2

هذه المناسبة، بدون أدنى شك، سياسة المملكة العربية السعودية تتميز بعدة سمات مهمة، منها الدراسة والتأني في اتخاذ القرارات، والمضي قدماً بخطوات ثابتة ومدروسة يراعى فيها عدة جوانب أولها بالطبع، ما يوجهنا إليه ديننا الإسلامي الحنيف وسنّة الرسول صلى الله عليه، ثم ما فيه مصلحة الشعب السعودي والأمة الإسلامية بشكل عام، ولذلك تأتي القرارات ثابتة وهادئة ومبنية على أسس، حتى أن بعض القرارات قد ينتقدها الآخرون ولكن بعد سنوات يتضح لهم مدى حكمة هذه القرارات التي اتخذت في وقتها. وبالنسبة للوضع الحالي وما تمر به البلاد العربية من أزمات، فقد ثبت لنا سلامة النهج السياسي الذي تنهجه المملكة العربية السعودية في اتخاذ القرار في كل ما من شأنه أن يخدم المواطن السعودي بالدرجة الأولى، وما يحفظ أمن هذه البلاد، وما يتم من خطوات موفقة على المستوى السياسي الخارجي وعلى المستوى السياسي الداخلي، هذا ما يتعلق بالجانب السياسي.

أما الجانب الاقتصادي، فنحمد الله ونشكره في هذا اليوم السعيد، فنحن نعيش في طفرة وفي مرحلة اقتصادية مزدهرة رغم ما يتعرض له العالم هنا وهناك من إخفاقات اقتصادية شديدة، ولكننا بتوفيق الله سبحانه وتعالى ثم بالخطوات الاقتصادية والتوجهات الاقتصادية السليمة يعيش اقتصادنا انتعاشاً وازدهاراً لا مثيل له.

وما يتعلق بالجانب الاجتماعي، فالمملكة العربية السعودية بدون أدنى شك ممثلة في قيادتها، تعيش مرحلة تكاتف وتآزر اجتماعي رغم كل المتغيرات الاجتماعية التي مررنا بها، فالمواطن ينظر إلى القيادة كناحية أبوية، والقيادة تنظر إلى المواطنين بنظرة حب وأخوة وتكامل وتكافل اجتماعي لا مثيل له وقل أن تجده في المجتمعات الأخرى. ولا أقول في هذه العجالة، إلا أن أسأل الله أن يعيد هذه المناسبة دائماً أعواماً عديدة والمملكة العربية السعودية كل عام وهي تعيش بأمن واستقرار ورخاء في ظل قيادتها الرشيدة.

ترسيخ العقيدة

من جهته، يقول د. سليمان بن صالح القرعاوي: لعل من الملاحظ أن ترسيخ العقيدة الإسلامية في المملكة من أهم الثوابت التي حرص على غرسها قادة هذه البلاد، وثمار هذا الغرس نشهده اليوم في واقعنا، حيث نعيش في خير وأمان ونماء واستقرار، بالرغم من العواصف التي شهدتها البلاد العربية المجاورة، ولعل من المفيد ذكره هنا، التأكيد على الثوابت الوطنية، والثقة القائمة بين ولاة الأمر وبين المواطنين، فمتى ما كانت الثقة موجودة وراسخة، فإن الأمن والاستقرار الوطني يكون حاضراً في أجمل صوره، والعكس هو الصحيح، إن لم تكن هذه الثقة حاضرة فإن كل شيء مآله الانهيار، وهذا الأمر يقرره الله سبحانه وتعالى، في هذه الآية الكريمة: (لإيلاف قُرَيْش إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ)، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بأسرها)، والحديث عن أولئك الذين يغربلون ويتحدثون بما يثير القلاقل والفتن وزعزعة أمن الناس، فهم أولئك المغرضون الذين يقول الله تعالى فيهم: (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا)، لذلك وجب علينا أن نحمد الله تعالى على ما نعيشه من أمن وأمان واستقرار، بفضل السياسة الحكيمة لقادة هذه البلاد، والنهج القويم المستمد من ديننا الإسلامي الحنيف.

العديد من الإنجازات

أما د. عبدالله القباع، فيقول: لاشك أن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يذكر الجميع بالعديد من الإنجازات التي تحققت في عهد قادة هذه البلاد الكريمة، فمنذ تأسيس الدولة السعودية الثالثة في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، والمملكة تنهج نهجاً موضوعياً يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار والرفاهية لمواطني هذه البلاد، وهو ما نراه متحققاً على أرض الواقع من خلال المنجزات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية، لذلك لا غرو أن يشعر المواطن بالمزيد من الفرح والسرور بالاحتفاء بمثل هذا اليوم الوطني العظيم، ولا شك أن قادة هذه البلاد وشعبها يفتخرون بما تحقق خلال السنوات الماضية، خصوصاً عندما ينظر المواطن

أ. د. سالم القحطاني: ثبت لنا سلامة النهج الأساسي الذي تنتهجه المملكة في اتخاذ القرار

د. حمود البدر: الاحتفاء بهذا اليوم يُعد مناسبة لتجديد الولاء والطاعة لولاة أمر هذه البلاد

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 19-09-2013 رقم العدد: 1909 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 3

في هذه البلاد لما يجري من اضطرابات وقلاقل في منطقة الشرق الأوسط في وقتنا الحاضر، إذ يزداد شعوره بالاطمئنان، وبأنه يعيش في بلاد الأمن والأمان، فما يجري في المنطقة من أحداث مؤلمة، يؤكد للجميع على أن اهتمام قادتنا - وفقهم الله- قد أكد وما زال يؤكد للجميع، بأن هذه البلاد بلاد الأمن والاستقرار، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تجر هذه البلاد إلى العواصف التي تهب على الدول المجاورة، وهذا يؤكد للجميع أن النظام السعودي قد أصبح رمزاً للأمن والاستقرار، ومكاناً يفتخر به في مختلف الأوساط الإقليمية والدولية.

أ. د. حسن سفر: يجب علينا أن نستقرئ الأحداث من حولنا ونحمد الله على الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي

د. أحمد المورعي: نعمة الأمن والأمان لا تقدر بثمن ولا يشعر بها حقيقة إلا من فقدها

د. فواز الدهاس: نحن في أمس الحاجة هذه الأيام التي تضطرب فيها الأحوال من حولنا لأن نعزز مبدأ الانتماء للوطن

إرادة شعب

ويقول د. سرحان بن دبيل العتيبي: اليوم الوطني في الواقع هو رمز لهذا الكيان العظيم المملكة العربية السعودية التي أسسها المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز في هذا المجتمع والحيز الجغرافي الكبير الذي كان يومها يعيش واقعا متشرذما مجتمعيا وقبليا ومذهبيا، والآن ولله الحمد أضحى يشكل بإرادة أهله وبرغبتهم هذه الوحدة العظيمة التي لم تتغير ولم تتأثر بالمتغيرات الإقليمية والدولية التي حدثت حولنا، سواء ما يسمى بالربيع العربي أو الثورات التي شهدتها الشعوب المطالبة بالحصول على حرياتها من الأنظمة التسلطية الدكتاتورية في سوريا وغيرها. هذه الوحدة تشكلت من إرادة الشعب وحكمة القيادة، وهو ما منح لهذه الدولة الاستمرارية والبقاء، وهذا بلا شك ناتج من إدراك شعب المملكة العربية السعودية وقيادته لما يحاك ضدنا، ولإدراكهم أيضاً لما فيه مصلحتنا والخير العميم لنا، وهذا الإدراك تجده لدى غالبية أبناء الشعب السعودي، الذي تولدت لديه القناعة بقيادته، والبقاء تحت ظل قيادتها، لذلك لا غرابة ألا تؤثر جميع المتغيرات العربية والإقليمية والدولية على كيان المملكة العربية السعودية، لكونه اتسم بهذه الخصوصية، وإن شاء الله يبقى هذا الكيان إلى نهاية التاريخ.

نهضة حضارية

أما أ. د. حسن بن محمد سفر، فيقول: يبقى اليوم الوطني من الأيام الخالدة في تاريخ الأمم والشعوب، وعلى وجه الخصوص المملكة العربية السعودية التي وحدها جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، الذي أسس المملكة، هذا الكيان الكبير الذي كان يعيش في تشرذم وتفكك وتناحر، فوحد أقطاره وأقطابه من شرقه إلى غربه، ومن شماله إلى جنوبه، مما أوجد نهضة حضارية قائمة على ترسيخ مبادئ نظام الحكم القائم على الشريعة الإسلامية الذي أسس دعائمه الملك عبدالعزيز انطلاقاً من هدي الكتاب والسنّة، وهذا اليوم تعيش المملكة فرحتها في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أحد العمالقة والأعلام الكبار من أبناء الملك عبدالعزيز - رحمه الله-، ويحمد أبناؤها الله عزّ وجلّ على ما أنعم به عليهم من أمن واستقرار وقوة اقتصادية ونماء وتطور في جميع مجالات الحياة المختلفة، سواء كانت الاجتماعية، أو الأسرية، أو السياسية، أو الاقتصادية، في وقت تئن فيه بعض الدول المجاورة من القلاقل والاضطرابات التي عصفت بأمنها واستقرارها، لذلك وجب علينا أن نستقرئ الأحداث من حولنا ونحمد الله تعالى على الأمن الوارف والاستقرار والسلم الاجتماعي الذي نشهده والمستقبل الواعد بالكثير من الخير والنماء لهذه البلاد المباركة في مسيرة خير ونماء يقودها الملك الصالح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله-، ويساعده في ذلك ساعده الأيمن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد وزير الدفاع -حفظه الله-، وما كان لهذه البلاد أن تنعم بالخير والبركة لولا وجود اللحمة والتكاتف والبيعة الشرعية بين الراعي والرعية، وها هو يقود البلاد بحكمة وتؤدة إلى مرافئ الخير والسلام، ويقدم في الوقت نفسه العون والمساعدات للدول الأخرى التي يريد لها - حفظه الله- أن تنعم بالخير والرفاهة والتقدم، بدلاً من التفكك والتشرذم.

قوة المعنى

من جهته، يقول زكي الميلاد: مناسبة اليوم الوطني لا ينبغي أن تمر علينا بشكل عابر، كأي مناسبة أخرى عادية كانت أم غير عادية، فهي المناسبة التي نستعيد فيها ذاكرة الوطن، ونجسد فيها الانتماء إلى هذه الأرض الطيبة، والتمسك بوحدتنا الوطنية بوصفها عروتنا الوثقى، والإعلاء بقيم الوطن وحب الوطن، الحب الذي يتجلى في حب القيم والأرض والإنسان. لهذا ينبغي أن نستعيد هذه المناسبة، ونعطيها قوة المعنى، وعظمة التجلي، وجمالية

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 2013-09-19 رقم العدد: 1909 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 4

التخلق، لكي تفيض علينا بإشعاعها، وأنوارها، وبصائرها، فالوطن هو بمثابة العائلة الكبيرة، التي ينتمي إليها الجميع، وبمثابة الكيان الذي يتوحد ويتعاون ويتكامل فيه الجميع، وبمثابة الإطار الذي ينمي لبناته الجميع، لكي يصعد ويتقدم الجميع.

وفي ذكرى اليوم الوطني نتساءل عن معنى المواطنة، لكي نتخلق بها، ونخلق بها الوطن، صعودا نحو المجد والتقدم.

وفي نظر أهل الاختصاص، أن المواطنة تعبر عن علاقة ثلاثية الأبعاد، هي أضلاعها الثلاثة:

البعد الأول: العلاقة بمكان محدد جغرافياً وتاريخياً يطلق عليه الأرض.

البعد الثاني: العلاقة بالناس والأشخاص الساكنين والقاطنين في هذا المكان.

البعد الثالث: العلاقة مع الدولة التي ترعى الشأن العام في هذا المكان، لمصلحة الناس الساكنين فيه.

وفي إطار هذه الأبعاد الثلاثة، يتحدد الحقل الدلالي لمعنى المواطنة، ففي إطار البعد الأول تتحدد المواطنة بوصفها انتماء وتعبيراً عن هذا الانتماء، وما يرمز إليه هذا الانتماء من ارتباط وجداني يتنامى ويتراكم مع مرور الزمن، وعلاقة عضوية تكون ثابتة وراسخة تتمسك وتعشق الأرض. وفي إطار البعد الثاني تتحدد المواطنة بوصفها منظومة من العلاقات بين الناس تكرس المساواة في نظرة الناس لأنفسهم، لكونهم ينتمون إلى مجتمع واحد يضمهم جميعاً، وعلى هذا الأساس يتقدم الانتماء إلى المجتمع على جميع الارتباطات والانتماءات الأخرى، كالانتماء إلى العائلة أو القبيلة أو العشيرة، وفي هذا النطاق أيضاً تتأكد المساواة العادلة بين الرجل والمرأة، بحفظ كرامة المرأة، وضمان حقوقها، وحمايتها من الظلم والتعسف.

وفي إطار البعد الثالث، تتحدد المواطنة بوصفها حقوقاً وواجبات، وممارسة لهذه الحقوق والواجبات، وبهذه الممارسة تتجلى المواطنة، وتتعمق في القلب والعقل والوجدان، حفظ الله وطننا العزيز المملكة العربية السعودية.

زرع قيمة الأخوة

أما أ. د. أحمد الشعبي، فيتطرق لإحدى وسائل إعلاء قيمنا ووحدتنا الوطنية وتعزيز الفخر بإنجازاتنا في نفوس شبابنا وأجيالنا الناشئة، من خلال قاعات المحاضرات، موضحاً ذلك بقوله: نحرص دائماً مع أبنائنا الطلاب

وبناتنا الطالبات على أن نزرع فيهم قيمة الأخوة، والأخوة هنا بمعنى الترابط والتراحم في المجتمع، ونبين لهم في أولى محاضرات الفصل الدراسي، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن بنى مسجد قباء، تنبأ لمسألة مهمة وهي قضية الأخوة، لذلك آخى بين الأنصار أولاً، وهم الأوس والخزرج، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار، فأصبحت بينهم أخوة، هذه الأخوة هي الأخوة الإيمانية، ودائما أردد على طلابي وهم من مناطق المملكة كافة، أن كلمة (لا إله إلا الله محمداً رسول الله)، تجمعهم جميعاً في أخوة إيمانية، ولو حرص كل فرد مسؤول على تجسيد هذه الأخوة الإيمانية كل في نطاق عمله، لأصبح المجتمع كله وحدة متماسكة إن شاء الله تعالى، يقول الله تعالى: (إنما المؤمنون أخوة)، وجاء في الحديث النبوي الشريف: (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد)، ونحن جميعاً كجسد واحد في الدولة السعودية المباركة شرقها وغربها وشمالها وجنوبها، وحدة كاملة متماسكة مترابطة تحكمنا الشريعة الإسلامية تحت راية لا إله إلا الله محمداً رسول الله.

د. سرحان العتيبي: وحدتنا تشكلت من إرادة الشعب وحكمة القيادة

تعاون وتكامل

لا يشك د. علي التواتي أن الملك عبد العزيز - رحمه الله-

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 19-09-2013 رقم العدد: 1909 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 5

د. سليمان القرعاوي: ترسيخ العقيدة الإسلامية من أهم الثوابت التي حرص على غرسها قادة هذه البلاد

د. عبدالله القباع: النظام السعودي قد أصبح رمزاً للأمن والاستقرار

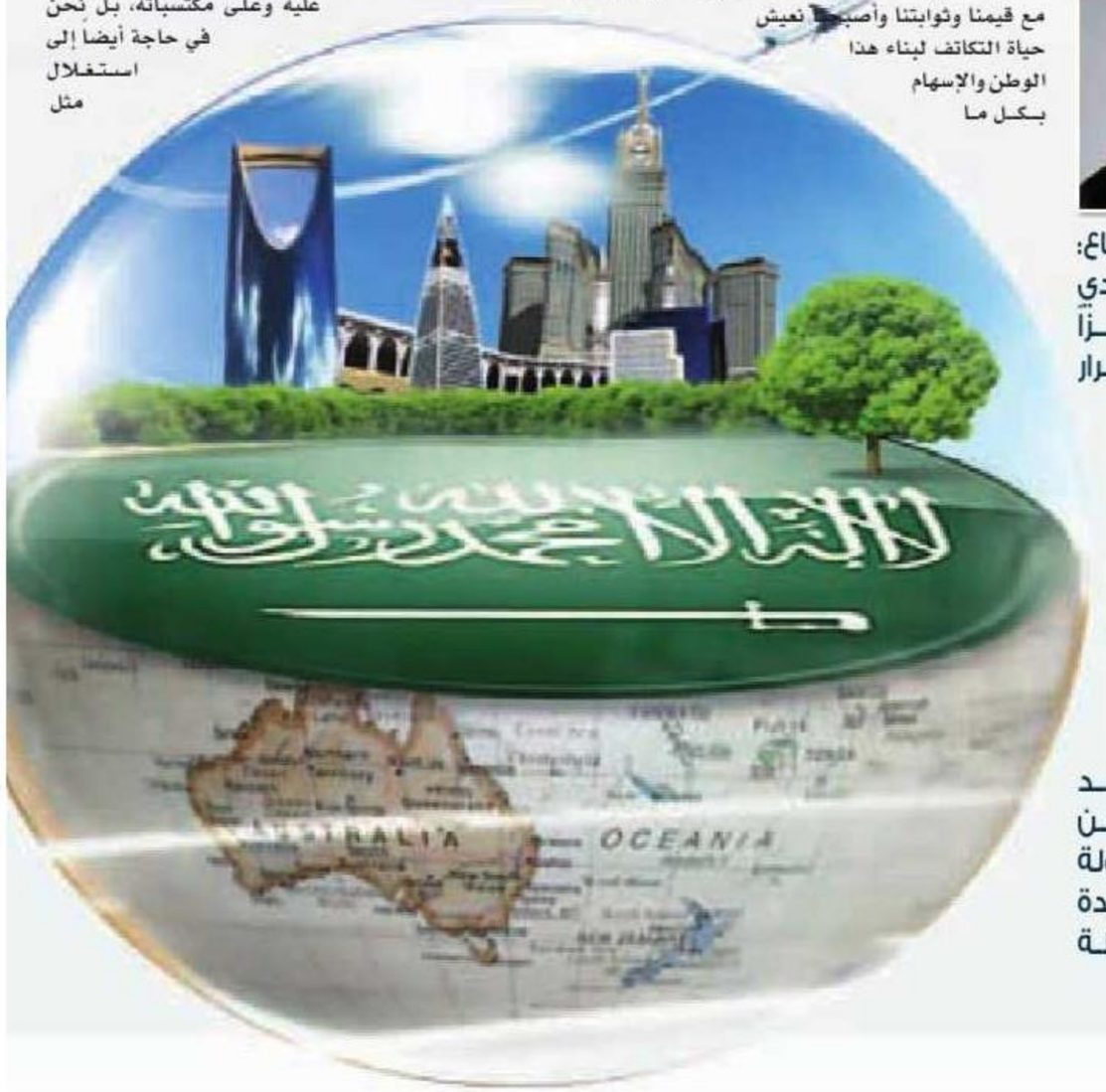

أ. د. أحمد الشعبي: نحن جميعاً في الدولة السعودية وحدة كاملة مترابطة

استطاع أن يعمل توليفة حكم متوازنة.

ولا شك مهما كان الأمر والتنمية سواء كثيرة أو قليلة فإن الاستقرار هو شرط مسبق لأي مجهود، ففي حالة الاستقرار والأمن مهما كان الجهد التنموي ضئيلا يبدو كبيراً وقابلاً للتوسع والانتشار، أما في حالة زعزعة الأمن والانكفاءات يصبح الوضع ليس فقط عدم حدوث تنمية، بل يتم تدمير التنمية القائمة فما نراه في بعض البلاد العربية من تدمير لما هو قائم.

مبدأ الانتماء الوطني

ويقول د. فواز بن علي الدهاس: نحن الآن في هذه الفترة المضطربة من حولنا التي سميت للأسف بالربيع العربي؛ وهي لا تعدو خريفاً عربياً تساقطت أوراقه وبدت جذوعه بائسة، بينما نحن في المملكة العربية السعودية ولله الفضل والمنة نعيش حياة الأمن والاستقرار والأمن والأمان بفضل الله ثم بفضل الأسس السليمة التي تأسست عليها هذه البلاد من الكتاب والسنّة وما نهج عليه خلفاء الملك المؤسس من سعود بن عبد العزيز إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز الذين نهجوا على النهج نفسه واستطاعوا ولله الحمد أن يواكبوا التطور الذي يشهده العالم في جميع المجالات دون المساس بقيمنا، وإنما تم تطويع هذه التقنيات التي استفدنا منها ولله الحمد والمنة بما يتلاءم مع قيمنا وثوابتنا وأصبحنا نعيش حياة التكاتف لبناء هذا الوطن والإسهام بكل ما أوتينا به، سواء ما توصل إليه أبناء هذا الوطن من علم الذي لم يكن ليتم لولا وعي القيادة الرشيدة إلى أهمية التعليم، وأن الاستثمار في العقول البشرية هو من أهم الاستثمارات في هذه البلاد، ولعل أقرب ما يتبادر إلى الذهن هو مشروع خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، ومن يزور الحرمين هذه الأيام ويرى فيها تلك المشاريع العملاقة والعمل الدؤوب المتواصل خلال ساعات الليل والنهار الذي لم يؤثر على تدفق المعتمرين والزوار ولله الحمد لعلم بحق أن هذه البلاد بقيادتها نذرت نفسها لخدمة هذه العقيدة الإسلامية والعناية بالحرمين الشريفين الذي ليس لنا عز أو سؤدد إلا بهما، ونحن في أمس الحاجة في هذه الأيام التي تضطرب فيها الأحوال من حولنا لأن نعزز مبدأ الانتماء الوطني بين أبناء هذه البلاد لخدمة وطنهم والاعتزاز به، ولعل تكثيف البرامج التوعوية التي تبين ما بلغته هذه البلاد من إنجازات سواء في المجال التعليمي أو الصناعي أو الزراعي أو الصحي أو العسكري وغيره الذي يعتبر بحق مفخرة لأبناء هذا الوطن وإن كانت الدولة - حفظها الله- تنأى بنفسها عن إبراز ما قدمته لأبنائها في جميع المجالات؛ لأنها تعتبره جزءاً من واجبها تجاه الوطن والمواطنين وعلى المواطنين المحافظة على هذه المكتسبات الوطنية ورعايتها والضرب بيد من حديد على كل من يسيء إلى هذه المكتسبات الوطنية؛ لأننا نحن عيون هذا الوطن ولا بد أن نسهر من أجل الحفاظ عليه وعلى مكتسباته، بل نحن في حاجة أيضا إلى استغلال مثل

اسم المصدر : اليمامة

التاريخ: 19-09-2013 رقم العدد: 1909 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 16 رقم القصاصة: 6

هذه المناسبات الطيبة في تكثيف المحاضرات والنشرات الثقافية التي تعزز روح الانتماء الوطني لدى أبنائنا طلاب التعليم العام والجامعي وبالتالي خلق إحساس لديهم بالغيرة والتفاني من أجل المحافظه على هذه المكتسبات.

نعمة الأمن والأمان

ويؤكد د. أحمد بن نافع المورعي أن نعمة الأمن والأمان لا تقدر بثمن ولا يشعر بها حقيقة إلامن فقدها؛ ولهذا كان دعاء إبراهيم تقديم الأمن على الرزق حيث قال: (رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات)، فبدأ بالأمن قبل الرزق مما يدل على أهمية ومكانة الأمن في حياة الناس، والنبي صلى الله علية وسلم قال: (من أصبح آمنا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) والله وصف الجنة دار الأمن والأمان فقال تعالى: (إن المتقين في مقام أمين). وهذه البلاد بلاد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية أسست يوم أن أسس بنيانها الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - على تقوى من الله ورضوان، والأحداث التي مرت في عالمنا الإسلامي منذ تأسيس هذا الكيان العظيم حتى يومنا الحاضر أثبتت بما لا يدع مجالا للشك حكمة القيادة ومواقفها السليمة والسديدة في تصورها للأحداث ومن ثم اتخاذ القرار المناسب حول كل حدث من الأحداث، والسبب الرئيس في ذلك هو أن هذه الدولة أسست على منهج أصيل نابع من عقيدة صافية صحيحة وشريعة محكمة حنيفية سمحة.

ومن هذا المنطلق أصبح التمسك بوحدتنا الوطنية والثقة في سياسات وخيارات قيادتنا الرشيدة أكثر أهمية في ظل مناخات الأزمات الإقليمية والدولية الحالية التي أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن الإنسان إذا كان تصرفه مبنيا على عقيدة راسخة ورؤية صائبة موفقة سديدة فإنه يخرج من هذه الأزمات بتصور واضح. وللأسف اليوم العالم العربي على وجه الخصوص عندما مر بهذه الأزمات التي تسمى بالربيع العربي التي لم يجن من ورائها إلا ما نراه واضحا من ضياع الأمن والأمان ومن عدم الاستقرار مما يوجب علينا نحن أبناء هذا الوطن المبارك الالتفاف حول قيادتنا والتمسك بوحدتنا والبعد عن كل ما يسبب النزاع والشقاق. نسأل الله أن يحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها

ولا يشك د. المورعي أن اليوم الوطني هو يوم عزيز غال على كل مواطن في ثرى هذه الأرض المباركة، فاليوم الذي وحد فيه الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - هذه الأرض المباركة تغيرت الأحوال من خوف إلى أمن ومن تشتت إلى تجمع ومن عدم استقرار إلى رخاء وأمان وطمأنينة قد يكون كثير من شباب اليوم لا يعرفون هذه الحقيقة كيف كانت المملكة قبل توحيدها وكيف صارت بعد أن توحدت؟ لقد كان الواحد لا يستطيع أن يتحرك في أرض المملكة الواسعة بسبب عدم الأمن، بل كانت العبارة الشهيرة الذاهب إلى الحج مفقود والعائد منه مولود، واليوم نرى أن الإنسان يتنقل من شرق المملكة إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها وهو يشعر بالأمن والأمان؛ ولهذا يجب على كل الآباء والأمهات والمربين والمثقفين والواعين أن يذكروا أبناءنا وبناتنا بهذه النعمة، وأن يبثوا فيهم روح الوحدة والتآلف الوطني بين أبناء الوطن والالتفاف حول القيادة والسمع والطاعة لها، وأن يحذروهم من كل ما يروجه أعداء هذه الأمة خاصة أعداء المملكة العربية السعودية مما يثيرونه من الشائعات والأراجيف والأباطيل حتى ننعم بنعمة الأمن والأمان وألا يكون حالنا حال غيرنا من البلاد العربية التي صدقت هذه الأراجيف والشائعات فأصبح حالها يرثى له. نسأل الله أن يديم على بلادنا الأمن والاستقرار في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

ترجمة القيم

ويقول د. عابد العبدلي: لو نظرنا إلى المجتمع السعودي من حيث تركيبته الاجتماعية والثقافية ومدى انتمائه والتزامه بالقيم الإسلامية شعبا وقيادة نجدها تختلف عن بقية الشعوب الأخرى في درجة الالتزام ووحدة الثقافة؛ فأهم عامل أدى إلى ثبات الوحدة الوطنية في المملكة على الرغم من هذه العواصف هو التزامها بدينها وعقيدتها ثم بالسياسة الحكيمة التي أرساها الملك عبدالعزيز - رحمه الله- الذي جعل القرآن والسنة منطلقا ومرجعا لها وهذان العنصران هما اللذان حفظا المملكة بعد الله سبحانه وتعالى من العواصف والتوترات السياسية التي جرت في المنطقة المحيطة، والعامل الآخر هو تلاحم القيادة مع الشعب إضافة إلى التنمية الاقتصادية التي شهدناها وتشهدها المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها وتوحيدها على يد المغفور له الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - فما زال المواطن يعيش في مستوى معيشي يفوق نظيرة في معظم الدول العربية الأخرى، كل هذه العوامل وغيرها أدت إلى استقرار المملكة وستبقى إن شاء الله مستقرة ومتمسكة بوحدتها وعقيدتها ووحدتها الوطنية، وهذا يتطلب منا أن نترجم هذه القيم في سلوكيات المواطنين من خلال تضافر الجهود كافة من جميع الأطراف المختلفة الرسمية والمدنية لإشعار المواطن بأهمية هذه القيم المتمثلة في إعلاء وحدة الوطن والتمسك بالعقيدة ولا سيما في نفوس الأجيال الناشئة وحمايتهم من المؤثرات الخارجية ومن غزو عقول هذه الأجيال والتأثير عليها، ولعل العبء الأكبر يقع على المؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية التي تهتم بشئون الأجيال الناشئة

د. علي التواتي: الملك عبدالعزيز - رحمه الله- استطاع أن يعمل توليفة حكم متوازنة

زكي الميلاد: مناسبة اليوم الوطني لا ينبغي أن تمر علينا بشكل عابر كأي مناسبة أخرى عادية كانت أم غير عادية

د. عابد العبدلي: القرآن والسنة حفظا المملكة بعد الله سبحانه وتعالى من العواصف والتوترات السياسية